

الحشود الشعبية الغفيرة التي بايعته ولياً للعهد جسدت محبتها وثقتها بسموه..



الملك عبدالله يستمع إلى تقرير من الأمير سلمان عن جولته الخارجية الأخيرة



خادم الحرمين وشهده ولي العهد.. علاقة أخوة ووفاء وإخلاص

## الأمير سلمان أحد «رموز» الدولة ومحور استقرارها

سموه: أحبنا الملك عبدالله لمحبه للناس واهتمامه بوطنه وسيره على نهج المؤسس

تقرير - محمد الغنيم

■ «رمز» من رموز الدولة طوال فترات الحكم فيها وشخصية بارزة في تاريخ الوطن وأحد أعمدة مجلس العائلة المالكة. مستشار الملوك وعيد الأسرة ومحور استقرار واطمئنان لكل أبناء المجتمع.. رجل قريب من كل مفاصل مجتمعه وحاضر في قلب المسؤوليات الجسام.. أمامه ينتهي الخلاف ويأخذ المنظور حقه بحزم لا يفرق بين كبير وصغير.. محتك ومدرك لكل تشعبات التاريخ والسياسة.. مصلحة الوطن عنده فوق كل اعتبار..

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الذي كسب ثقة كل الملوك الذين تعاقبوا على حكم البلاد كان قريباً وولياً وعضداً أميناً لهم جميعاً فيما يخدم الوطن والمواطنين حريصاً على مكتسبات بلاده ومصالحها في الداخل والخارج..

في مطلع شهر شعبان من العام 1433هـ كان الوطن في حالة أشبه بالاستفتاء لمحبة الشعب لهذا القلب الكبير رغم أنه ليس في حاجة لاستفتاء حيث أعدت المواعف والمناسبات المتواصلة على مكانته لدى الشعب وحجم التقدير والإحترام الذي يجمع عليه كل فرد من أبناء الوطن لسموه.. حيث كان قصر الحكم وسط العاصمة الرياض التي بنى نهضتها

وشموخها طوال الـ 50 عاماً التي قضاها في حكمها، وكان قصر الحكم على مدى يومين في 3 و4 من شهر شعبان من العام 1333هـ شاهداً على لحظة الحب والتقدير بين الوطن بقيادة وشعباً التي تجسدت في تلك الحشود المهيبة من الشعب التي لدمت من كافة مناطق المملكة وامتلأت بها ساحات منطقة قصر الحكم والمناطق القريبة منها لمبايعة سموه ولياً للعهد بحيث بايعت أعداد غفيرة جداً من أصحاب السمو الملكي والمشائخ والعلماء والمسؤولين والعسكريين وجنود المواطنين سموه على كتاب الله وسنة رسوله، وكان من بين هذه الحشود كبار سن وشيوخ قبائل وعلماء ومن كافة فئات المجتمع اجتمعوا على محبة هذا الرجل وعلى الثقة في حكمته وقدرته وإخلاصه في أن يكون عضداً وساعداً أميناً وولياً ومخلصاً لولي الأمر في إدارة البلاد وخدمة مصالحها وشعبها.

يقول سموه في كلمة له أمام جمع من الضباط وقادة الفرع المسلحة الذين قدموا لمبايعة: «أنا لشرف عظيم لي ومحاسنة كبيرة أن يعهد لي بهذا المنصب من قبل سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسأبذل إن شاء الله كل جهدي حتى أكون عند حسن ثقته» ويضيف سموه أن بلادنا بلاد الإسلام والعرب تحملنا مسؤولية كبيرة، مشيراً سموه إلى أنه يشعر لدى مباشرته العمل في ولاية العهد بعد أخويه المحفور لهما بإذن الله الأمير سلطان والأمير نايف ورحمهما الله بمسؤولية كبيرة لأنهما قدوة له، مؤكداً أنه ويتوجهات وإن شاء خادم الحرمين سيصل إلى ما يحقق لبلادنا الأمن والاستقرار وهو ملتزم به الآن.

ويترجم الأمير سلمان في كل موقف ومناسبة العلاقة الفريدة مع إخوانه الملوك الذين تعاقبوا على حكم البلاد علاقة المحبة والولاء والوفاء الكبير لهم، وفي كلمته حفظه الله في تكملة البيعة التامة العام المنصرم يوضح سموه سر محبة الجميع لخادم



الأمير سلمان يتلقى مبايعة ساحة الملك بولاية العهد



تأييد عن خادم الحرمين سمو ولي العهد يترأس وفد المملكة في القمة الخليجية الأخيرة

كل ما يشكك على أي طرف في مجلسه قبل أن تصل بواشر المحاكم والجهات المعنية، ويحكم مكانته يسعى للتقريب الكثير من وجهات النظر كما يحرص على الاستماع وحل ما يجول في خاطر مراجعيه ولا يتكفي بإحالة الشكوى أو الطلب المقدم له بل يبعد إلى مناقشة ما قدم له من طلب ويتخذ الإجراء حياله والتعميد الفوري بتنفيذ ما ورد من توجيه، وكانت حنكته ومعرفته وعلاقاته المميزة بالقبائل وعموم المواطنين عاملاً مهماً في لجوء الكثير له لحل خلافاتهم مع ما يتمتع به من نفوذ داخل الأسرة الحاكمة.

ويقول الكاتب فهد الأحمد: «إن الأمير سلمان يؤمن بأن الاستقرار السياسي هو أصل النمو والأزدهار في أي بلد.. حيث يضرب أمثلة بدول كانت تتفوق على السعودية في معدلات النمو والرفاهية ويدخل الفرد، ولكنها تراجعت بسبب الغلاظ والفن والانتقاسات الداخلية التي طالتها تحت سميات شتى، كما يقدر سموه كثيراً ما يتم إنجازه محلياً ويعيد الفضل فيه لأبناء الوطن ولكنه لا يلوته التذكير بأن منجزاً "كهداً" لا يمكن أن يظهر في بلد يعاني من اضطراب أمني أو اختلاج سياسي.. كما أن سموه كان شجاعاً في قوله: جميعنا خطئنا ويضرب ولكن الثالث الوحيد هو شكر الله والحرص على وحدة البلاد».

من جانب آخر يرى كثيرون أن في علاقة الأمير سلمان الأخوية الفريدة بأخوته مواقف حفظها التاريخ يجسد فيها -حفظه الله- صورة رائعة في معانيها وعديتها في دلائلها لللاحق وتكاتف أبناء المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وقافة أفراد الأسرة المالكة عندما حرص على ملازمة عدا من أخوانه طوال رحلاتهم العلاجية فترة ليست بالقصيرة حرص فيها سموه على متابعة حالاتهم الصحية أولاً بأول والوقوف شخصياً على أبق تفاصيل رحلات علاجهم، وكان الأمير سلمان قريباً منهم دائماً وولياً لهم طوال حياتهم.

والحمد لله أي إنسان يرصد الأوضاع ويعرفها جيد والحمد لله أن أخوتكم ملتفون حولكم بدأ بيد وأسرتكم جميعاً وشعبكم والحمد لله وفي ذكرى البيعة السابعة، بحمد سموه الله على ما تعيشه من أمن وأمان واستقرار، مؤكداً أن تعاضد القيادة والشعب، هو ضرب المثل لما ينبغي أن تكون عليه هذه العلاقة.

شخصية الأمير سلمان موثوق بها لدى الجميع في العدل بين الناس واحترام الشكافم والتوقت والقرب من أبناء مجتمعه ومشاركتهم أفراحهم ومواسماتهم في أجزائهم باستمرار حتى وسموه خارج أرض الوطن، وهو وسيط مهم في حل الخلافات الاجتماعية واستقبال المواطنين وتسوية

عبدالعزيز رمز النبيل.. عبدالله بن عبدالعزيز عنوان الشهامة.. عبدالله بن عبدالعزيز مثال الفروسية.. آدم الله على مليكتنا وبلادنا نعمة الأمن والأمان وحفظ للبلاد قائدنا سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وفي تكاتف أبناء الأسرة المالكة وكافة أبناء الشعب الوفي يقول الأمير سلمان في كلمته خلال احتفاء أهالي الرياض بمناسبة تولي خادم الحرمين مقاليد الحكم في العام 1426هـ: لقد أثبت التاريخ أن هذه الأسرة أسرة تكاتف وتعاون وتواد وصحة وكان يقول القائلون في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ماذا سيحل بهذه البلاد وهذه الأسرة بعد عبدالعزيز ثم بعد سعود ثم بعد فيصل ثم بعد خالد ثم بعد فهد

الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث يؤكد سموه أن الجميع داخل السعودية وخارجها يلمسون حب الشعب السعودي بل والعربي والمسلم للملك عبدالله، ثم يضيف سموه قائلاً: "نحن نحب الملك عبدالله لأنه سار على نهج والده المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وإخوانه من بعده عليهم رحمة الله.. نحب عبدالله بن عبدالعزيز لأنه يحب الناس.. ويوصيني شخصياً ويوصي الوزراء وكل مسؤول بالناس ويذكرنا دائماً بأنهم أمانة في أعناقنا.. نحب عبدالله بن عبدالعزيز لأنه زعيم يهتم بوطنه ودينه وعلاقاتنا مع الناس والدول ويحرص على تحقيق السلام ويحاول أن يرفع الظلم عن الإنسان في كل مكان.. نحبه لأنه ملك الوفاء.. نعم.. عبدالله بن



امير الكويت والامير سلمان



سموه يتلقى بيعة المواطنين في قصر الحكم

ولاية العهد شرف عظيم ومسؤولية كبيرة وتعاضد القيادة والشعب مضرب مثال



الرياض

اسم المصدر :

التاريخ: 2014-04-25 رقم العدد: 16741 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 66 رقم القصاصة: 2



أعداد غفيرة بايعة الامير سلمان في قصر الحكم



سموه يطلع على معاملة لأحد المراجعين